Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

محتال ظريف

طال جلوس الصديقين وإطراقهما ، واشتد جوعهما ، فرفع أشعب رأسه وقال لصاحبه :

ـــ قد جربنا صيد الظباء فلنعد إلى صيد الموائد .

ثم نهض ونظر إلى الأفق فوجد نخلا كثيراً فقال :

ـــ أرى قرية قريبة ، هلم إليها .

وأمسك بيد بنان ، وسارا حتى بلغا القرية ، فإذا هما أمام دار قد مات صاحبها ، ونساء القرية يلطمن خدودهن ، ويضربن صدورهن ، ورجالها قد كوى الجزع أفئدتهم ، والميت فى صحن الدار قد سخن ماؤه ليغسل ، وخيطت أثوابه ليكفن . فعلم أشعب وبنان ألا أكل ولا طعام فى مثل هذه القرية الليلة ، وخطر على بال أشعب خاطر ودفعه الجوع إلى الحيلة ، فغمز صاحبه ، ثم تركه وتقدم إلى الميت فجس عرقه وصاح فى الناس :

ـــ يا قوم اتقوا الله لا تدفنوه ، فهو حى ، وإنما عرته بهتة ، وأنا أسلمه إليكم مفتوح العينين بعد يومين !

فقال الناس :

ـــ من أين لك علم ذلك يا هذا ؟